وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــــــة محمد الصديق بن يحيى- جيجـــــــــــل-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســـــم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة

دراسة ميدانية في رياض الأطفال – جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: علوم التربية

من إعداد الطلبة:
- لشهب ماجدة
- بلخلفة هاجر
- أمقران ريم
- فافة بلال

بإشراف الأستاذة:
- د. بشتة حنان

السنة الجامعية:2018/2017

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا و الذي به استعننا

وعليه توكلنا الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا

تتحرر من قيدنا عبارات الشكر والامتنان لتحلق ثم تحط لتخط قائلة:

شكرا على الصبر الجميل والنفس الطويل لأستاذتنا الكريمة الفاضلة

" بشتة حنان "

على صبرها معنا و على توجيهاتها الصائبة و تواضعها الطيب معنا

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى كل من ساهم و مد يد العون و المساعدة لي في تطبيق و إنجاز هذه الدراسة سواء بمعرفة علمية أو بمساعدة على تحصيلها .

فألف شكر وتقدير

مقدمة.....ب-ج

الإطار النظري

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....6

2- مبررات الدراسة.....8

3- أهمية الدراسة 9

4- أهداف الدراسة.....9

5- تحديد مفاهيم الدراسة.....9

6- فرضيات الدراسة 12

7- الدراسات السابقة 12

الفصل الثاني : مدخل إلى القصة

تمهيد.....19

1- لمحة عن قصص الأطفال..... 20

2- تعريف القصة..... 21

3- أنواع قصص الأطفال 21

4- القصص المناسبة للأطفال.....23

5- مواصفات قصص الأطفال.....24

6- متطلبات قصص الأطفال 24

7- أهمية قصص الأطفال.....25

خلاصة الفصل 27

الفصل الثالث : مدخل إلى الطلاقة اللغوية

تمهيد.....29
1- تعريف اللغة..... 30
2- الطفل و اللغة 30
3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.....31
4- خصائص النمو اللغوي لطفل الروضة.....32
5- نمو اللغة في مرحلة رياض الأطفال 33
6- دور روضة الأطفال في تنمية اللغة للطفل.....34
7- أثر القصة و دورها في تنمية الطلاقة اللغوية.....36
خلاصة الفصل.....38

الإطار الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....41
1- الدراسة الاستطلاعية.....42
2- مجالات الدراسة 42
3- منهج الدراسة.....44
4- مجتمع الدراسة و عينته.....44
5- أداة الدراسة.....46
6- الخصائص السيكومترية للاستبيان.....47
خلاصة الفصل.....49

الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج

تمهيد.....51

1- عرض نتائج الدراسة.....52

2- عرض نتائج الدراسة تحت ضوء الفرضيات.....63

3- التوصيات و الإقتراحات.....67

خاتمة.....69

قائمة المراجع 71

فهرس الملاحق

الملاحق.

مقـــدمـــــة

مقدمة:

على الرغم من أهمية الأسرة في حياة الطفل إلا أننا نجد الآن ثقل مسؤولية الأسرة في مجال التربية لم يعد بنفس الثقل الذي كانت عليه في الماضي ، نتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة في ظل التطور التكنولوجي الذي يعرفه هدا العصر، وباعتبارها كيان لا يمكن الاستغناء عنه في كل المجالات و خاصة أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة و مهمة بالنسبة للطفل فوجب إعداده منذ السنوات الأولى اعداد سليما من جميع النواحي ومن أجل أن ينمو الطفل نموا سليما سواء من الناحية النفسية والعلمية أو الأخلاقية أو الاجتماعية لارتباطه بمختلف المؤسسات التربوية عبر مختلف المراحل و قد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة و أصبح طفل ما قبل السادسة يحظى باهتمام المربيين و الآباء على حد سواء ، وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام، و لعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، و تسعى رياض الأطفال إلى ضمان تربية الأطفال و تنميتهم في جميع المجالات العقلية و النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و الانفعالية ، حيث تهدف الروضة إلى تطور النمو اللغوي للطفل من خلال ما تحتويه من أنشطة و برامج تعليمية، و أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذه المؤسسة في تنمية الطلاقة اللغوية للطفل بحيث تساهم هذه الأخيرة في زيادة الحصيلة اللغوية باعتبار اللغة من أهم التطورات في حياة الطفل .

وقد دلت العديد من الدراسات على أن طفل الروضة بمقارنته بأطفال أكبر منه سنا هو على درجة كبيرة من النمو اللغوي وعليه من خلال هده الدراسة سنحاول معرفة اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة.

وقد تم تقسيم دراستنا هذه إلى جانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي و تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول الفصل الأول يشمل على الإطار النظري للدراسة حيث ركزنا فيه على تحديد موضوع الدراسة و أسباب اختيار الموضوع إلى جانب تحديد الأهداف المرجوة من الدراسة، و أهميتها العلمية بالإضافة إلى طرح إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، و الفرضيات المنبثقة منها ، و كذلك تحديد المفاهيم الأساسية التي تبلور موضوع البحث و بعض الدراسات السابقة .اما الفصل الثاني : تم التطرق في هذا الفصل إلى معرفة اثر القصة حيث شمل عدة عناصر تمثلت في لمحة عن قصص الأطفال من حيث نشأتها و تطورها و قمنا بتحديد تعريف للقصة ، و أشرنا إلى أنواع القصص

كما دكرنا القصص المناسبة للأطفال و مواصفاتها و متطلباتها و أهميتها و قد ختمنا هذا الفصل بخلاصة عنها والفصل الثالث لقد تناولنا في هذا الفصل عدة عناصر ملمة لموضوع دراستنا فقد قمنا بتعريف اللغة و تطرقنا إلى الطفل و اللغة و نمو اللغة في رياض الأطفال و دور الروضة في نمو اللغة كما تطرقنا إلى أثر القصة و دورها في تنمية الطلاقة اللغوية أما الفصل الرابع تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية الخاصة بموضوع الدراسة والدراسة الاستطلاعية و مجالات الدراسة المتمثلة في المجال البشري و المكاني و الزماني إلى جانب المنهج الذي اتبعه الباحثون في الدراسة و مجتمع الدراسة و عينته وأيضا خصائصه و أداة الدراسة و أخيرا الفصل الخامس لقد ضم هذا الفصل عرض نتائج الدراسة و مناقشة نتائج الدراسة تحت ضوء الفرضية و قد ختمنا هذا الفصل بطرح بعض الاقتراحات و التوصيات.

الإطار المفاهيمي للدراسة

- تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- مبررات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- فرضيات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

يشهد العصر الحاضر تراكما معرفيا و تطورا تقنيا في شتى مجالات الحياة و قد فرض دلك على العلماء و التربويين حتمية التغيير و التطوير فبدأ الاهتمام بتطوير أنظمة و أساليب التعليم و التركيز على مرحلة رياض الأطفال التي تعد من أهم المراحل العمرية في حياة الانسان كونها مرحلة تمهيدية و قاعدة أساسية لتكوبن شخصية الطفل في المستقبل.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة لتنمية شاملة لحواس الطفل و قدراته و مهاراته و ميوله و اتجاهاته و دلك عن طريق الإعداد الشامل و التنمية العقلية و الحسية و الانفعالية و الاجتماعية و البيئية للطفل التي تنبه حواسه و قدراته و مهاراته المختلفة و تزوده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته و استعداده و مستوى نضجه.

و من بين جوانب نمو الطفل التي تسعى الروضة إلى تنميتها يحتل جانب النمو اللغوي مكانة عالية و دلك للوظائف المهمة التي تؤديها اللغة للإنسان فهي أداة اتصال و تفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم و أداة للتعبير عن النفس.

و تعد القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل و يبقى أثرها في نفسه و وجدانه فالطفل يستمع للقصة بكل حماس و شغف فهي مصدر المتعة و التسلية و التربية فيقضي وقتا ممتعا في سماعها و متابعة أحداثها و بدلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل و تربيته و لا يخفى دور القصة و أهميتها في تلبية حاجات الطفل المختلفة من حاجة إلى التوجيه و الحب و الحاجة إلى النجاح و الاستقلال و الحاجة إلى التقدير الاجتماعي و بناءا على هده الحاجات تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية و الاجتماعية و النفسية و المعرفية و يتمثل أثر القصة في تنمية الجوانب النفسية من خلال الحوار و التأمل في النفس و القدوة الحسنة .

و يرى "أندرسون" أن أهم الجوانب النمائية في تلك المرحلة النمو اللغوي حيث أن الطفل في هده المرحلة لديه استعداد للتعلم و خاصة في مجال التفاعل اللفظي حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر في عمليات التواصل بين الأفراد و اكتساب المعلومات فهي أساس تعلم العديد من المهارات و تكوين

المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى و تكتسب اللغة أهمية خاصة في منهج رياض الأطفال حيث يكون لها الصدارة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

و هناك أربع مهارات لغوية يجب تنميتها هي مهارة التحدث و مهارة الاستماع و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. فعندما تتم تنمية مهارة الاستماع يكتسب الطفل القدرة على التعبير عن أفكاره و مشاعره و احتياجاته و يكتسب الكثير من المفردات و التراكيب اللغوية و عندما تتم تنمية مهارة الاستماع يكتسب الطفل القدرة على التمييز السمعي و عندما تتم تنمية مهارة القراءة يتعلم الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها و أخيرا عندما تتم تنمية مهارة الكتابة يتدرب الطفل على رسم الأشكال المختلفة .

و يمكن القول أن إتقان الطفل مهارات اللغة الأساسية و كيفية اكتسابها يتوقف على درجة قدرة الطفل الذاتية على تعلم اللغة و ثراء بيئته اللغوية و المحفزات التي يتلقاها في محيط أسرته و روضته و غالبا ما تنمو ثروة الطفل اللغوية من خلال القصص بل و يستقيم أسلوبه الأدبي أيضا، إدا كان ما يقرأه أدبا جيدا مناسبا لسنه و مشبعا لحاجاته و خاصة أن للكلمات المطبوعة أو المسموعة مفعول السحر على الطفل، حيث تقوده إلى زيادة الحصيلة اللغوية و عندما يحاول الطفل سرد القصة بعد سماعها أو قراءتها فإن ذلك يساعد على التعبير عن أفكاره و السيطرة على لغته و تنظيم أفكاره و إصلاحها و بدلك يتمكن من اللغة و الأسلوب .

كما أن للقصة دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوي و يصبح قادرا على تركيب الكلمات و الجمل ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة و كتابة ومهارة الاستماع و التحدث .

تنطلق مشكلة الدراسة من أهمية مرحلة رياض الأطفال و التي ينمو فيها الطفل بشكل سريع فالروضة بما تقدم من برامج و أنشطة مختلفة ينبغي أن تساعد الأطفال على النمو السليم جسميا، فكريا، لغويا، خلقيا و اجتماعيا و توسع مدركاتهم و تصقل مهاراتهم و تشبع حاجاتهم المختلفة و تهيئتهم أيضا للمرحلة الابتدائية .

لا سيما أن قصص الأطفال تدخل ضمن معظم نشاطات الروضة و برامجها المتنوعة و وحداتها التعليمية مما يؤدي إلى تنمية ثروتهم اللغوية و ترسيخ نوازعهم الدينية و الروحية و تهديب خلقهم و تكوين اتجاهاتهم السليمة و معارفهم و مفاهيمهم الحياتية .

و قد تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على أثر القصة و دورها في الطلاقة اللغوية.

2- مبررات الدراسة :

أي بحث علمي يقدم من طرف الباحث لأسباب و محفزات ذاتية و موضوعية لتقديمه كمحصلة لما درسه و ما يحيط انشغالاته و اهتماماته . و على هذا الأساس فإن أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة الموضوع كالتالي :

أ/ المبررات الذاتية :

- الرغبة و الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع .
- اهتمامي بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة و مراحل نموهم خاصة النمو اللغوي نظرا لبداية اكتسابهم اللغة في هده المرحلة .
- ملاحظة مباشرة للفرق في الطلاقة اللغوية بين أطفال هده المرحلة .
- اهتمامي بقصص الأطفال و رغبتي في معرفة أثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال هده المرحلة .
- الرغبة في تأسيس روضة أطفال مستقبلا .

ب/ المبررات الموضوعية :

- الانتشار الملحوظ لرياض الأطفال و خاصة في الآونة الأخيرة .
- محتوى هده الدراسة له علاقة وطيدة بمجال التخصص الدي أدرسه .
- تعتبر الطلاقة اللغوية أهم التطورات التي تحدث في هده المرحلة نظرا أن موضوع الدراسة يتناول علاقة القصة بالطلاقة اللغوية .
- محاولة إثراء التراث السوسيوتربوي و لو نسبيا من خلال نتائج هده الدراسة و دلك نظرا لقلة الدراسات في هدا الموضوع .

3- أهمية الدراسة :

لا تخلو أي دراسة من أسباب تدعو الباحث إلى دراستها و أهمية تجعلها أكثر علمية وموضوعية وقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في :

- تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لأنها تهتم بأهم تغير يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة التي هي الطلاقة اللغوية و أثر القصة عليها .
- حساسية الموضوع من الناحية العلمية و السوسيوتربوية .
- أهمية مرحلة اللغة في حياة الطفل و تأثير القصة على لغة الطفل .

3- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة كغيرها من الدراسات للوصول إلى أهداف معينة من خلال النتائج التي ستتوصل إليها.

وتتمثل هذه الأهداف في:

- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطفل من خلال القصة .
- معرفة الأنشطة التي تقدمها الروضة للأطفال و من بينها القصة و التي تنمي الطلاقة اللغوية .
- محاولة رصد دور الروضة في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطفل .
- التعرف على البرامج المقدمة داخل الروضة و من بينها القصة و مدى فعاليتها .
- التعرف على دور المربية و أسلوبها في قراءة القصة و مدى تأثيرها في الطفل.
- معظم أطفال العصر لا يتمتعون بطلاقة لغوية فهذه الدراسة تمكننا من من معرفة مدى فعالية القصة في تنمية الطلاقة اللغوية .
- الوصول إلى اختبار فرضيات الدراسة و جعلها أقرب إلى الواقع .

4- تحديد مفاهيم الدراسة :

1. القصة :

أ. لغة: القصة مأخوذة من الفعل "قصَ " وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى " فارتدا على آثارها قصصا " (الكهف 64)

ب. اصطلاحا: هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب و هي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ، تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، و يكون نصبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير .

و القصة فن إنساني يتخذ من النثر أسلوبا لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في مكان ما و زمان ما في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة .

ج. التعريف الإجرائي : هي كل ما يسرد و يقص و يروى للأطفال بهدف تسليتهم و تنمية قدراتهم المختلفة و إكسابهم سلوكات معينة .

2. الطلاقة اللغوية :

أ. لغة : من الفعل طلق أي فصَح و لسان و طلق ، ذلق كما جاء في الحديث، أي فصيح ، بليغ .

ب. اصطلاحا: قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد من الأفكار أو العادات، أو الجمل ، أو الكلمات ، استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن .

ويتضح أكثر من معنى الطلاقة اللغوية من خلال تجزئتها إلى أجزاء تتمثل في :

– الطلاقة الفكرية : و تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار .

– الطلاقة اللفظية : و تعني القدرة على سرعة إنتاج و توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ .

– الطلاقة الارتباطية : و تعني القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة .

– الطلاقة التعبيرية : و تعني القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل و العبارات التامة ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة .

ج. التعريف الإجرائي : هي كل نتاج الطفل من تعبيرات و أساليب لغوية كنتيجة تلقي هؤلاء الأطفال القصص الهادفة التي تنمي لغته قبل التحاقه بالمدرسة .

3. الروضة :

أ. لغة : كلمة مشتقة من الفعل روض و هي تعني الأرض ذات الخضرة و هي الموضع الذي يجتمع فيه الماء و نبته وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض ، رياض و روضات (مراد زعيمي،2007،ص74) .

وقد ورد في لسان العرب ، معنى الفعل "راض " فيقال راض الدابة يروضها ، روض و رياضة وطأها و ذللها أو علمها السير و جعلها مسخرة (مطيعة علي بن هادية و آخرون،1991،ص36) .

ب. اصطلاحا:

هي المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل حدائق الأطفال أقسام الأطفال ، مدارس الحضانة ، و يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر وتعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانة (شحاتة سليمان محمد سليمان،2005، ص55) .

رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال من ين 3 إلى 6 سنوات و لها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم و تهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل و أيضا الجوانب الوجدانية من خلال ما يقدم لهم من أنشطة و ألعاب تعليمية تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية (أحمد حسين الجمل،2003، ص186) .

ج. التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية ، تحتضن الطفل في عمر يكون فيه قادر على الابتعاد عن أمه لمدة معقولة ، تستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى ستة سنوات ، فهي بمثابة مؤسسات وسطى بين البيت و المدرسة الرسمية ، إذ تساعد على تنمية الجوانب العقلية و اللغوية و الخصائص الشخصية التي من المفروض أن تسهل على الطفل في المستقبل استيعاب التعليم المنظم في المدرسة كما توفر نمطا اجتماعيا ملائما يتفاعل فيه الطفل مع معلمته و زملائه ، ما يؤثر على مدى انسجامه في المجتمع المدرسي لاحقا .

4. الطفل:

أ. لغة:

مأخوذة من الفعل الثلاثي طفل ، و الطفل هو النبات الرخص و الرخص الناعم ، و الجمع أطفال و طفول و الطفلة صغيرات ، و هو الصغير أي الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو جمعا (فتيحة كركوش،2008،ص15) .

ب. اصطلاحا :

هو الإنسان الكامل الخلق و التكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية و عاطفية و بدنية و حسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج و التفاعل بالسلوك البشري ليشتطها و يدفعها للعمل فينمو الاتجاه الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه (خالد مصطفى فهمي،2007،ص10) .

الطفل هو المولود حتى سن البلوغ (عبد الباري محمد،2003،ص16) .

ويعرف حسب المادة 1 من منظمة اليونيسيف أنه "شخص لا يتجاوز سن الثامنة عشر ما لم تقدر القوانين الوطنية سن آخر (كروش نوال،2010-2011، ص18) .

ج. التعريف الإجرائي :

هو فرد من أفراد المجتمع له خصائص بيولوجية و النفسية و اهتماماته و حاجاته الخاصة و يعرف بأنه ذلك الصغير الذي يتراوح عمره بين 3و6 سنوات حيث يتلقى تربية خاصة داخل الروضة من خلال مختلف البرامج المقدمة إليه و التي تهدف إلى إكسابه معلومات متنوعة التي يستطيع من خلالها تنمية قدراته و يهيأ للحياة الاجتماعية و المدرسية أو المراحل اللاحقة من عمره .

5- فرضيات الدراسة :

اعتمادا على ما طرحناه في الإشكالية ارتأينا إلى طرح ثلاث فرضيات هي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قصص الأطفال و الطلاقة اللغوية لأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة سرد القصة للأطفال و حماسهم لسماعها .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع القصص المقدمة للأطفال و تنمية الطلاقة اللغوية إقبالهم عليها .

6- الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يعتمد عليها الباحث ، فهي تثري التراث النظري للبحث ، و تمكن الباحث من الإطلاع على الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه مما يفتح له آفاق جديدة .

1- **الدراسة الأولى :** فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة .

- **الباحث:** خالد خاطر سعيدي – كلية التربية – جامعة أم القرى .
- **السنة** : الفصل الدراسي الثاني 1430/1429 ه
- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة و تنمية اللغة التعبيرية و الكتابية عند الأطفال .

- **منهج الدراسة وعينتها :**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من 810 معلما منهم المعلمين القائمين بتدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1429/1428 ه .

- **أدوات الدراسة :**

استخدمت مجموعة من الأدوات العلمية لتطبيق الدراسة و هي الأدوات التالية :

1- قائمة لتحديد مهارات كتابة القصة .

2- وضع اختبار مكون من ثلاث قصص من عمل الباحث .

3- عما دليل خاص بالمعلم ، و دليل آخر خاص بالتلميذ .

4- إعداد اختبار مكون من ثلاث قصص مقترحة ضمن خمسة محاور.

- **نتائج الدراسة :**

بعد إجراء التجربة توصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي بالمهارات التالية : تحديد فكرة القصة ومهرات تحديد بيئة القصة و بمهارات تحديد الشخصيات القصة .

- **التعقيب على الدراسة :**

هدفت دراسة العبيدي إلى مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات القصة و تنمية اللغة التعبيرية و الكتابة عند الأطفال بشكل عام ، في حين أن الدراسة السابقة هدفت إلى بيان أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية ، وهي بذلك تختلف من حيث أهداف الدراسة ، كما تتفق الدراسة السابقة مع دراسة العبيدي في استخدام المنهج الوصفي .

2-الدراسة الثانية : قصص أطفال دور الحضانة (أسسها ،أهدافها ،أنواعها، الطرق الخاصة بها).

- **الباحث : عواطف إبراهيم .**
- **السنة :** 2001م.

- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة .

- **أدوات الدراسة :**

قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة و من ثم طبقت هذا البرنامج .

- **عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على 220 طفل موزعين على عدة مدارس من رياض الأطفال في ثلاث محافظات.

- **نتائج الدراسة :**

أظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الأطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام و العادات و التقاليد، كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير .

- **التعقيب على الدراسة :**

اختلفت الدراسة السابقة مع دراسة (عواطف إبراهيم) في الأهداف ، حيث هدفت دراستها إلى التعرف على أهمية القصة و مدى فعاليتها في تعليم الأطفال ، أما الدراسة السابقة فكان هدفها أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية ، كما اختلفت الدراسة السابقة مع دراسة (عواطف إبراهيم) في الأداة حيث أن الدراسة السابقة استخدمت أداة الاستبيان ، بينما دراسة (عواطف إبراهيم) استخدمت برنامجا في بيان تأثير القصة على أدب الأطفال في مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية و تتفق الدراسة السابقة مع دراسة (عواطف إبراهيم) في مجتمع الدراسة حيث طبقت أداة الدراستين في رياض الأطفال .

3-**الدراسة الثالثة:**دراسة فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية و الشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال .

- **الباحث : الجوهرة الجاهلي .**
- **السنة :** 2004 م.
- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية و الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (5–6) برياض الأطفال .

- **أدوات الدراسة :**

استخدمت المنهج التجريبي ذو صفة الاختبار القبلي و البعدي .

- **عينة الدراسة :**

طبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفل و طفلة في الفئة العمرية (5–6) سنوات ، و ذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة متساويتين في العدد و متكافئتين في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية .

- **نتائج الدراسة :**

أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية و تأثيرها على أداء الأطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية و الشكلية .

- **التعقيب على الدراسة :**

اتفقت الدراسة السابقة مع دراسة الجاهلي و التي تناولت فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية و الشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال ، حيث هدفت كلتا الدراستين إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللفظية و الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة برياض الأطفال ، و اختلفت الدراسة السابقة مع دراسة (الجاهلي) في المنهج المستخدم حيث استخدمت الدراسة السابقة المنهج الوصفي و استخدمت دراسة الجاهلي المنهج التجريبي .

4-الدراسة الرابعة : فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.

- **الباحث : framer**
- **السنة :** 2000م
- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار و القصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية و التي تشتمل على (القدرة على اشتقاق الأفعال :و الطلاقة في التعبير: و مدى استجابة الأطفال لها) لدى مجموعة من أطفال الروضة .

- **أدوات الدراسة :**

استخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث ،و قد استخدم الباحث استراتيجية لعب الأدوار و القصص و تقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (23) طفلا و طفلة تتراوح أعمارهم بين (6-5) سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر .

- **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية و تطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص و لعب الأدوار فيها ، كما أسفرت الدراسة على نتائج عدة من أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة و لعب الأدوار ، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة و المحاورة لدى الأطفال.

- **التعقيب على الدراسة :**

اتفقت الدراستان في المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة ، كما اتفقتا من حيث الأهداف ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى أثر القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية ، أما دراسة (framer) هدفت إلى أثر البرنامج اللغوي التعبيري في تنمية لغة الطفل ، كما اختلفت الدراستان من حيث منهج الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي ، في حين أن الدراسة (framer) استخدمت استراتيجية لعب الأدوار الموجودة في القصة و تقمصها عند تطبيق المنهج المقترح .

- **الهدف من الدراسات السابقة :**

هذه الدراسة التي بين أيدينا كغيرها من الدراسات لا بد من أن تعتمد على الدراسات السابقة من أجل أن تكون خلفية و إطار نظري عن موضوع الدراسة، إلا و أننا في بحثنا هذا على دراسة سابقة تحمل ضمنيا نفس المنطلق الفكري و المعرفي ، و نفس الإشكال المعتمد في الدراسة ، فقد اعتمدنا على هذه الدراسات من أجل تدعيم أبعاد و معالم علمية مشابهة ، إذ يعود السبب في ذلك لحداثة الموضوع ، الأمر الذي صعب من طرحه و تقديمه وسوسيوتربويا ، بالإضافة إلى أن أغلب الدراسات متواجدة على بعض المواقع الإلكترونية أو المجلات العلمية بصيغة مختصرة ، إلا أنه قد تم الاستفادة من هذه الدراسات من حيث البناء الفكري لفرضيات الدراسة .

الفصل الثاني: مدخل إلى القصة

- تمهيد

1- لمحة عن قصص الأطفال

2- تعريف قصص الأطفال

3- أنواع قصص الأطفال

4- القصص المناسبة للأطفال

5- مواصفات قصص الأطفال

6- متطلبات قصص الأطفال

7- أهمية قصص الأطفال

- خلاصة الفصل

تمهيد:

قصص الأطفال أداة ثقافية و تربوية و ترفيهية بالغة الأهمية ، تلعب دورا حاسما في الارتقاء بلغة الطفل و تنمية قدراته على التعبير و ربط الطفل بتراث أمته و حضارته ، فهي تقوم بدور فعّال في تنمية علاقة الطفل مع تراثه الديني و الأدبي و العلمي و الفكري و الفني والتاريخي ، و تعميق نظرته للحياة ، و تساعده على اكتشاف الجديد دائما فإنها تعمل على تهديب وجدانه ، و تنمية مشاعره و الإحساس بجمال الكون ، و بديع صنع الله ، و غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة التي يعيش فيها و غرس القيم و الفضائل و الصفات الحسنة ، و اكتشاف مواهبه و استغلال وقت فراغه فيما هو مفيد فإنها بذلك تقدم خدمة سامية للارتقاء بعقل الطفل و بناء ثقافته .

1- لمحة عن قصص الأطفال :

أ/ نشأة قصص الأطفال:

تعتبر قصص الأطفال من أهم المصادر الثقافية ، و ذلك لما تمتع به من فدرة على جذب انتباه القارئ الصغير كما تمثل الجزء الأكبر في المادة الثقافية التي تقدم للطفل .

فقصص الأطفال تختلف في كثير من الأحيان من الخصائص و السمات عن قصص الكبار ولكن نظرا لاختلاف خصائص الصغار عن الكبار أصبحت قصص الأطفال قواعدها و مناهجها الخاصة بها ، لتتوافق مع نمو القاموس اللغوي عند الطفل و تتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمر بها.

و على الرغم من أهمية قصص الأطفال و تأثيرها ، فإن الاهتمام كان منصبا على قصص الكبار ، و لم يحظى الأطفال بعناية ظاهرة إلى العصر الحديث ، حيث ازداد إيمان التربويون في مختلف البقاع بأهمية القصة للصغار لما تحمله من أفكار و خيال و أسلوب و لغة (أحمد سمير،2005،ص122).

ب/ تطور قصص لأطفال :

إن العناية بأدب الأطفال و قصصهم و ثقافتهم يعد مؤشر تقدم الدول ورقيها عاملا في بناء مستقبلها ، و القصة تأتي في المقام الأول من أدب الأطفال ، و لذلك و بعد أن أدركت المجتمعات أهمية القصة للطفل و دورها في تنمية الجوانب المختلفة للنمو ، بذءوا في الاهتمام بها و عكفوا على تطويرها للتناسب مع المراحل العمرية التي يمر بها الطفل .

فبعد أن كانت القصة مجرد حكاية تلقيها الأمهات و الجدات على أطفالهن و كانت معظمها قصص خيالية ، تطورت إلى مرحلة أخرى و هي مرحلة الكتابة فبدؤوا بالكتابة على أوراق البردي .

و هذا العمل هو أول تسجيل في تاريخ البشرية لأدب الأطفال و قصصهم و لحياة الطفولة و مراحل نموها ، و يرجع تاريخه إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد مكتوبا على أوراق البردي و مصورا على جدران المعابد و المقابر .

و أول قصة للأطفال مصورة وُجدت مكتوبة كانت في التراث العربي القديم و على الرغم من هذا ، يمكن القول بأن جميع الأمم قد عرفت أدب الأطفال لكن عن طريق الأدب الشفوي و عن طريق تبسيط رواية الأطفال و جعلها تتناسب مع ين الأطفال . و رغم كل الجهود إلا أنّ تلك القصص لم تهتم بخصائص الأطفال و سماتهم و لم تُبنى على أساس الطفولة و تطلعاتهم ، فكانت مجرد حكايات للتسلية و الترفيه و معظمها من نبع الخيال و لم تراعي الناحية التربوية .

و القول الذي لا يتطرق إليه شك بأن أول أمة اهتمت بالطفل و احتياجاته و أدبه على أسس قوية و سليمة هي الأمة الإسلامية متمثلة في التربية و التنشئة السليمة ، التي هي أساس مصدر أدب الطفل (الظهار،2007،ص148).

2- تعريف القصة :

القصة فن إنساني تتخذ من النثر أسلوبا لها ، تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في مكان ما و زمان ما في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة .

هي كل ما يسرد و يُقص و يُروى للأطفال بهدف تسليتهم و تنمية قدراتهم المختلفة و إكسابهم سلوكات معينة .

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة و البهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق و إثارة خيال الطفل ، و قد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويجيا (ناهد فهمي حطيبة،2009،ص59).

فصص الأطفال من أهم وسائل الثقافة التي ينبغي الاهتمام بها لضرورة تحقيق حد أدنى من المعرفة للطفل و من المعروف أن الهدف من القصة تنمية خيالهم ، و إثراء معلوماتهم و حثهم على التحلي بالقيم الفاضلة (محمد شعلان و فاطمة سامي ناجي،2013،ص39) .

3- أنواع قصص الأطفال:

تعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل، إلى درجة يصعب حصرها و بسبب هذا التعدد الاختلاف الذي يقوم التصنيف على أساسه، و نجد من أنواع القصص:

1/ القصص الدينية :

هي من أهم أنواع قصص الأطفال و أكثرها انتشارا و تأثيرا في وجدان الطفل و هي تسهم في التنشئة الدينية للطفل و إكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة و هي تتناول موضوعات دينية كالعبادات والعقائد و سير الأنبياء و قصص القرآن الكريم ، و الأمم السابقة ، و حياة الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه و البطولات و الأخلاق ، و ما أعده الله لعباده من صواب و عقاب .

2/ القصص العلمية :

هي القصص التي تدور أحداثها حول حدث علمي أو تتناول اختراعا من المخترعات العلمية و تسمى أيضا بقصص الخيال العلمي و هي قصص رائعة تجمع بين الخيال و الأدب و العلم في إطار مشوق و

جذاب و تكمن أهمية هذه القصص في أنها تنمي خيالهم و قدراتهم العقلية فإثارة الخيال و تنميته يؤدي إلى تنمية التفكير لدى الطفل .

3/ القصص الخيالية :

حكاية تقوم على افتراض شخصيات و أعمال خارقة لا وجود لها في الواقع. و القصص الخيالية غالبا ما يأتي أبطالها بالمعجزات ، و من الثابت أن قصص الخيال تنمي عند الأطفال المعرفة بالكون و الكائنات الطبيعية و مفرداتها ، و من تم يتحول الأطفال بالتدريج إلى الاقتراب بالحقيقة ، من خلال الانغماس بين صراع الخير و الشر كما أنها تجعل الأطفال أكثر وعيا بالعالم (أحمد سمير،2005،ص141).

4/ القصص الفكاهية :

القصة الفكاهية هي من أحب القصص لنفوس الأطفال ، حيث أنهم يحبون المرح و السرور ، و عادة ما يطلب الأطفال إعادتها لهم لأنها تدخل المرح و السرور على أنفسهم ، كما أنها تحبب الأطفال في القراءة و تجعلهم يقبلون عليها .

5/ القصص الواقعية :

هذا النوع من القصص يناسب الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة . لأن الأطفال يبدؤون في التحرر من خيالهم نتيجة لزيادة و كثرة اتصالهم بالمجتمع فيميلون إلى معرفة حقيقة الحياة المحيطة بهم والطبيعة و الحيوانات و العلوم المختلفة ، و يجب أن تقدم هذه القصص بشيء بسيط من الخيال لتتناسب مع قدرتهم على التفكير و الاستيعاب في هذه المرحلة العمرية .

6/ قصص الحيوان :

هي حكايات تكون الحيوانات فيها الشخصيات الرئيسية، و بمعنى آخر حكايات تدور في عالم كله من الحيوانات التي تشكل شخصياته و هي تتحدث و تتصرف في سلوكها كالبشر مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية. و تهدف قصص الحيوان إلى أن تنقل معنى أخلاقيا، أو تعليميا أو حكمة أو مغزى أدبيا ، فهي قصص ظاهرها التسلية و باطنها الحكمة و لا تخلو من الخيال (إسماعيل محمود،2005،ص156).

7/ القصص البشرية:

هي القصص التي تكون فبها الشخصيات الرئيسية فيها شخصيات بشرية مألوفة لدى الطفل ، ومن عالمه ، و متشابهة مع الشخصيات المحيطين به مثل أفراد الأسرة و الجيران و الأقارب والأصدقاء و تتضمن الشخصيات البشرية أبطالا يشبهون الطفل في العمر يتواجد معهم و يطير إلى

عالم الخيال حيث يستمد من وجودهم الثقة في قدراته ، و يجد في تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلولا لمشكلاته و إجابات على تساؤلاته (محمد فرحان القضاة،2006، ص230) .

4- القصص المناسبة للأطفال :

أجريت دراسات كثيرة لمعرفة أي أنواع القصص ملائمة للطفل و المراهق و البالغ في أطوار النمو المختلفة ، و قد كشفت هذه الدراسات على أن القصة يجب أن تتنوع في فكرتها و حوادثها ومغزاها ، وأن القصة تسير متماشية مع نمو الطفل ، و هذه الأطوار تتداخل بعضها في بعض ، وتطول فترة كل طور و تقصر بحسب ما بين الأطفال من فروق في مولاتهم و كذلك قد يستمر هذا الطور و ظهور طور آخر بخصائصه و ميوله و يمكن تمييز أطوال نمو الأطفال في مرحلة الرياض فيما يلي :

1- الطور الواقعي :

و هو من الثالثة إلى الخامسة تقريبا و في هذا الطور يستطيع الطفل أن يمشي و يجري أن يستخدم حواسه و عضلاته في اختبار البيئة المحيطة به في المنزل و المدرسة و هو يرى حوله حيوانات تتحرك و نباتات لهل خصائص مميزة ، و هو يتصل بأقاربه و أفراد أسرته و يشعر بعلاقاتهم به ، و هو يختلط بالأطفال من سنه و ممن أكبر منه قليلا فهو إذن في هذا الطور مشغول بكشف البيئة الواقعية وتعريفها.

من أجل هذا كان أنسب القصص له نا احتوى على شخصيات مألوفة من حيوانات و نباتات وشخصيات يريد أن يستزيد من معرفته بها و هو يستمتع بالشخصيات المتحركة ذات الألوان البراقة ، والطفل في هذا الطور يميل إلى الإيماء و في نهاية هذا الطور يأخذ خياله في النمو السريع.

2- طور الخيال :

يمتد من الخامسة إلى الثامنة أو التاسعة تقريبا ، و في الطور يكون الطفل قد قطع مرحلة تعرف البيئة المحدودة التي تحيط به ، و هو لا يقنع بمعرفة الحقائق بل يتعطش إلى تخيل شيء آخر وراء هذه الظواهر الواقعية، لذلك تجد خياله يجتح إلى حوادث الحور و الأقزام و الحصان الطائر، والعمالقة

وغيرها من القصص ذات الشخصيات الغريبة. كقصص السندباد و الخاتم السحري، و الأطفال يتساءلون عما إذا كانت هذه قصص حقيقية و لهذا يجب أن يكون جواب السارد أنها مجرد قصة .

3- طور البطولة و المغامرة :

يمتد من الثامنة أو التاسعة إلى الثانية عشرة و ما بعدها، و في هذا الطور يظهر ميل الصبي إلى الحقائق مرة أخرى، و تقوى عنده دوافع العدوان و السيطرة و لهذا يميل إلى قصص المخاطرة والشجاعة، كقصص الكشف و المغامرات و القصص البوليسية و هنا يجب أن نختار من القصص ما لها مغزى سليم . لا طيش فيه و لا تهور نظرا لما يتميز به الأطفال من ميل إلى تقليد من يعجبون بهم من الأبطال و الشخصيات الروائية ، نتيجة لعملية التقصيص و نظرا إلى أن بعض ما قدم للأطفال من إنتاج قد لا تراعي فيه النواحي التربوية و النفسية، و ما يسود مجتمعنا من قيم و مثل عليا ، فإنه من الضرورة فرض رقابة على ما يقدم للأطفال من قصص و عدم السماح بنشر غير الصالح منها (أحمد عبد الله العلي،2009،ص80).

5- مواصفات قصص الأطفال :

- أن تكون القصة سهلة الأسلوب في كلماتها و عباراتها ، حتى يتمكن الطفل من فهمها و تتبع أحداثها.

- أن تكون القصة قصيرة ، بحيث لا يمل الطفل من الاستماع إليها حتى النهاية .

- أن تتضمن القصة موقفا و فكرة تشد انتباه الطفل .

- يجب أن لا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة و المثيرة للانفعالات الحادة ، كالتعذيب المؤلم أو الظلم القاسي ، لأن مثل هذه المواقف في تكوين الطفل العقلي و الوجداني تأثيرا سيئا . لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بانفعالات المرح و الحب و الابهاج (أحمد عبد الله العلي،2009،ص82).

6- متطلبات قصص الأطفال :

يلاحظ أن سرد أو رواية قصة للأطفال ليست من الأمور السهلة لأنها تتطلب الآتي:

– عناية واهتمام من المعلمة، ويتطلب ذلك التعرف على أحداث القصة و تفاصيلها و دراسة شخصياتها لإمكانية تقليد هذه الشخصيات .

– تحاول المعلمة أثناء سرد القصة أن تعتمد على توجيه النظر باستمرار إلى الأطفال.

– يُفضل سرد القصة بصوت يظهر الانفعالات المختلفة للشخصيات من فرح أو غضب ، لجذب انتباه الطفل.

– ليس من الضروري أن تتقيد المعلمة بحرفية (نص) القصة ، و إنما تستطيع عرض القصة بأسلوب أسهل و تعبير أقرب يشعر به الأطفال و يناسب مستواهم العمري و العقلي.

– يجب أن يكون صوت المعلم أثناء سرد القصة واضحا و متزنا و معبرا ، مع استخدام إيماءات وحركات يدوية لتدعيم معاني القصة و تقريبها إلى أذن الأطفال.

– إذا كانت القصة تتناول حيوانات و أشياء يألفها الأطفال فمن الأفضل أن تقوم المعلمة بعرض نماذج أو صور أو رسومات لها قبل سرد القصة.

– تتوقف المعلمة للحظات أثناء سرد القصة لإثارة الأطفال و تشوقهم إلى استكمال سماع القصة (أحمد عبد الله العلي،2009،ص83).

7– أهمية قصص الأطفال:

– إمكانية تكرار القراءة، و هو شيء مطلوب في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث يجب التكرار في الحديث و القراءة و طبقا لمدى قدرة الطفل على الفهم و الاستيعاب .

– تنمي المحصول اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

– تترك له حرية الخيال في تصور مدلول اللفظ و الصورة التي تمثلها الجملة.

– للقصة فعاليتها و تأثيرها كفعالية الجمال و تأثيره و دورها في الحياة بمنح السرور و البهجة والمتعة و هذه وظيفة أساسية في التربية.

– تنمي القصة شخصية الطفل من جميع النواحي خصوصا النواحي العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.

- تنمية حب القراءة لدى الطفل ،و ربما قدرته على القراءة .

- تنمي القصة مهارات الاستماع و الانتباه لدى الأطفال و التركيز و الملاحظة (محمد فرحان القضاة، 2006، ص227).

خلاصة الفصل:

إن قصص الأطفال من أهم النشاطات المقدمة للأطفال و خاصة في مرحلة رياض الأطفال أو مراحل طفولته . فهي تؤثر فيه كثيرا و الأكثر من ذلك فهي تكسبه رصيد معرفي لابأس به و نزيد من طلقاته اللغوية و الكلامية.

الفصل الثالث: مدخل إلى الطلاقة اللغوية

-تمهيد

1- تعريف اللغة

2- الطفل و اللغة

3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

4-نمو اللغة في رياض الأطفال

5- دور روضة الأطفال في نمو اللغة

6- أثر القصة و دورها في تنمية الطلاقة اللغوية

-خلاصة الفصل

تمهيد:

الروضة امتدادا طبيعيا للأسرة لمواصلة الدور الذي تلعبه الأسرة ، فإذا كان توفير جو الطمأنينة المفعم بالثقة في المنزل يجعل نشاط الطفل اللغوي في حالة انطلاق فإنه ينبغي أن تغدو الروضة بيئة مشجعة مملوءة بالثقة و الطمأنينة فيجد فيها الطفل متعة و يفرح بلعبه مع أقرانه .

1- تعريف اللغة:

لقد اجتهد العديد من العلماء سواء في علم النفس، أو في علم التربية أو في علم الاجتماع أو علم اللغة في تقديم تعريفات كثيرة للغة و سنتعرض لبعض التعريفات:

اللغة هي "نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد أي أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها " (كرم الدين،1993،ص31).

وهي "مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة و هي مهارة اختص بها الإنسان ، و اللغة نوعان لفظية و غير لفظية ، و هي وسيلة الاتصال الاجتماعي و العقلي ، و هي إحدى وسائل النمو العقلي و التنشئة الاجتماعية و التوافق الانفعالي و هي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي و الحسي والحركي و الانفعالي ، و تحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي و يعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل "

وهي عبارة عن أصوات و رموز تجمع في شكل كلمات و جمل توضع في شكل تراكيب لغوية لتعطي معنى .

وهي قدرة دهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الأصوات و القواعد التي تنظمها جميعا و هذه القدرة تُكتسب و لا تُولد مع الطفل ، و إنما يُولد و لديه استعداد فطري لاكتسابها .

و قد عرفها "ديوي" على أنها أداة اتصال و تعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة و الحضارة عبر الأجيال (محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترثوري،2006، ص60)

2- الطفل و اللغة :

إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي فالطفل يستطيع أن يصغي للغة التي يتكلم بها من يحيطون به و يُكون فكرة عما يقصدونه و ذلك تبعا للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة ، سواء قام أحد بتعليمه أو لم يقم ، فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل و الكلام مهارة من

مهارات اللغة الأساسية يستعمل فبها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره ، فهو مزيج من التفكير والإدراك و النشاط الحركي . و الاستعداد للكلام الفطري ، أما اللغة فهي مُكتسبة و هي ملكة اختص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات إنها أهم وسائل التواصل الاجتماعي و العقلي و مظهر من مظاهر النمو العقلي .

و للغة وظائف خاصة في حياة الطفل أهمها الوظيفة الاجتماعية ، ولا شك أن رياض الأطفال تعمل جاهدة على تحقيق الاتصال بهذا الطفل فيما بين الرابعة و السادسة من عالمه المحيط به من خلال الأنشطة الحركية و اللعب المتنوع و عن طريق اللغة المحببة إليه و إلى وجدانه . كما أن لها وظيفة جمالية فالطفل يستمتع بأصوات الكلمات ، و يسر من النغمات المصاحبة لاستعماله اللغة كالأناشيد أو تمثيلية فيها جمل و عبارات يقوم الطفل بترددها استمتاعا بها و صوت المعلمة في حنانه يجدب الطفل ، فجمال اللغة بالنسبة للطفل يتجلى في أثناء قراءة المعلمة أمامه و من أجله قصة وتقوم المعلمة هنا بدور هام ألا و هو ربط الطفل باللغة المسموعة مما يجعله ميالا إليها و محبا لها ، كما أن للغة وظيفة نفسية ، فإذا استخدمت اللغة مع الطفل على أنها أداة للتعبير عما يدور في النفس . كان معنى هذا زيادة حصيلته اللغوية التي تمكنه من الانطلاق و الحرية في تعبيره و في هذا إشباع للطفل و شعور بالأمن و الطمأنينة كذلك تستخدم اللغة في ضبط مشاعر الطفل(محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترثوري،2006،ص65) .

3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

أ. الوضع الصحي و الحسي للطفل : يقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية و الجسمية و الحسية والسمعية للفرد وعلاقتها بالنمو اللغوي إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية للفرد و الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال المماثلون لهم و الضعاف صحيا.

ب. النضج البيولوجي : تعتمد مهارات اللغة لحد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام و التي تتحكم بآليات ربط الأصوات و الأفكار و إنتاج الكلام والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ الهمة للكلام و اللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في نموه اللغوي.

ج. القدرة العقلية : يقصد بذلك أهمية الدكاء في النمو اللغوي للطفل، فالطفل الذي يتميز بدكاء عالي يفوق الأطفال العاديين و المعوقين عقليا في محصوله اللغوي كما يتميز باكتسابه اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة بالآخرين .

د. العوامل الأسرية : يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة والطفل الوحيد أكثر ثراء في محصوله اللغوي مقارنة مع أطفال العاديين .

ه. الجنس : حيث يلاحظ أن الإناث في نموهن اللغوي أسرع من الذكور .

و. قوة الشخصية و الرغبة في التواصل : الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعا وكما من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم ، و الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوفر لديه رغبة في التواصل .

ي. **وسائل الإعلام :** يقصد بذلك أهمية دور وسائل الإعلام من برامج كالإذاعة و الصحافة والتلفزيون في زيادة المحصول اللغوي .

4- خصائص النمو اللغوي لطفل الروضة :

لغة الأطفال في الروضة لها عدة خصائص ندكر منها :

- تتركز حول الطفل نفسه .

- تتسم بالبساطة و عدم الدقة و التحديد في المطلوب.

- تميز الطفولة، فالطفل مفاهيمه و تراكيبه الخاصة في الكلام فلا يمكن الفصل بين النمو العقلي واللغوي للطفل.

و لكي تنمو لغة الطفل نموا سليما في هذه المرحلة فإنها تتأثر بالجنس و الدكاء و كثرة الخبرات وتنوعها و الاضطرابات الانفعالية و الاجتماعية و العوامل الجسمية و سلامة جهاز الكلام أو اضطرابه و كفاءة الحواس مثل السمع .

5- نمو اللغة في مرحلة رياض الأطفال:

مع منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها و تشمل الأفعال و الصفات والأسماء و الضمائر مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث، و حروف الجر و حروف العطف بدرجات متفاوتة من طفل لآخر كما يميل أطفال هده المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها فيقول "ولد...ولدات" ، "بيت...بيتات" و هكذا ، و يصبح بمقدوره النطق بجمل معقدة و مع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح كثير الكلام و الثرثرة كثير الأسئلة من أجل التعلم و الاستطلاع لما يجري من حوله . و حينما يصل الطفل سن 6 سنوات تصبح لغته قريبة جدا للغة الراشدين ، و يصبح الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة . و تزداد حصيلته اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخوله المدرسة .

و يمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة بما يلي :

من (3-4) سنوات :

- يستخدم الضمائر(أنا – أنت – ياء المتكلم) إستخداما سليما .
- يعرف صيغة الجمع .
- يستخدم الزمن الماضي .
- يدرك صيغة التفضيل (أكبر – أصغر – أحسن – أقوى..) .
- يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا – أين – متى) .
- يعرف الأسماء الرئيسية لجسمه (رأس – عين – أنف يد – قدم ...).
- يستطيع أن ينطق حوالي 65% من كلماته نطقا سليما .

من (4-5) سنوات :

- يعرف أسماء الإشارة (هذا – هذه).
- يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد و الجمع .

- يستطيع استخدام ضمائر المتكلم (أنا – نحن) و ضمير المخاطب (أنت–أنتم)و ضمير الغائب(هو– هي– هم) .

- يسمي كثير من الأشياء و الكائنات من خلال الصور.

- يستطيع أن يقلد بعض أصوات الحيوانات الأليفة.

- ينطق حوالي 75% من كلماته نطقا سليما.

من (5–6) سنوات :

- يحسن الإصغاء للآخرين .

- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء و الكائنات (كبير– صغير– ثقيل– خفيف– بطيء– قوي– مريض).

- يستطيع التكلم بجملة مكونة من ست كلمات.

- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها من خلال الصور.

- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما . بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.

- ينطق حوالي 85% من كلماته نطقا سليما (محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترثوري،2006،ص72).

6- دور روضة الأطفال في تنمية اللغة للطفل :

إن اللغة داخل الأسرة تدور حول أحداث الحياة اليومية و المواقف الخاصة بالأسرة فإن الحوارات اللغوية و الكلمات التي تتردد على مسامع الطفل و التي ينطق بها في الروضة تكون مرتبطة بألعابه الفردية و الجماعية و بنواحي النشاطات الممارسة من قبله فتتسع آفاقه في تصور الحياة حيث يتطلع إلى أشياء جديدة لم يكن بإمكانه معرفتها في بيته .

إن روضة الأطفال الحقيقية في معظم الأحيان هي عبارة عن مؤسسة خاصة يشترط فيها أن نعتمد على مربيات مختصات و ألا يمارس فيها التعليم بمعناه الحقيقي المتعارف عليه و إنما يكون عن طريق اللعب .

و بهذا تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية بالغة إذ فيها تتفتح جميع إمكانيات شخصيته المستقبلية و من ناحية أخرى فإن الأسرة الحديثة بأعبائها المتزايدة لا يستطيع أن تمنح للطفل الوقت و الجهد المناسبين لرعاية نفسية و تربوية تحقق نموه المتكامل لذا نتوقع باستمرار اتساع مجال التربية و التعليم صعودا إلى مستويات عليا من اكتساب المهارات العملية و التقنية و نزولا إلى تعهد شخصية الطفل المتفتحة منذ طفولته الثابتة (3-6) سنوات .

و من الملاحظ أن الغاية من روضة الأطفال بأنها تساعد على نمو مختلف ملكات الطفل بلا إرهاق ولا ضغط و تبعده عن العطالة و تجعله يشعر بمتعة العمل و النشاط .

و لذا يجب أن تتميز الروضة بتنوع و زيادة الخبرات و الكفاءة التعليمية التي تحظى المربيات بالإضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المتطورة حتى يتسنى للطفل اكتساب مهارات و خبرات تسهل عليه التواصل مع أقرانه و الهدف من ذلك هو إثراء نمو الطفل اللغوي لأن الطفل عند ممارسته للأنشطة المختلفة يكون متلقيا أحيانا و متكلما أحيانا أخرى لوجود زملائه و المربيات و يهذا ينتقل من الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الاجتماعي المكيف و الملائم للمجتمع .

و عندما ينتقل الطفل إلى رياض الأطفال عادة في الثالثة من العمر لا يكون قد تحرر من الاعتماد على الكبار و الشعور وجودهم لتوفير الأمن و الطمأنينة له ، و الفكرة التي تقوم عليها رياض الأطفال هي مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه و بذلك يحدث النمو و للوصول إلى ذلك يجب أن نبدأ بميول الطفل الطبيعية و نزعاته إلى العمل حيث تقوم الدراسة فيها على الحركة و الغناء و اللغة و ذلك في جو من الارتياح .

و حتى يشارك غيره في اللعب و يندمج معهم ينبغي على المربيات أن تسهم في ذلك بدورهن الفعال إذ تمارس مع الطفل أول الدروس العلمية في التعاون و العمل المشترك و توجيههم في ألعابهم و تصحيح أخطائهم و لاسيما في النطق بكلمات مكسرك و هذا يجري عبر برنامج مسطر تتميز به رياض الأطفال على مدارس الحضانة .

و أول الحصص التي تقدم للأطفال تتمثل في الألعاب سواء كانت فردية أو جماعية مع إجراء المحادثة و الحوار على الصور لتسهيل عليه اكتساب مهارات جديدة تؤهله للتواصل مع زملائه. (فتيحة كركوش، 2008، ص 140).

7- أثر القصة و دورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند الطفل :

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية و تساعد على نموه اللغوي بما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة قد يحفظ بعضها كما أنها تقوم أسلوبه و تصحح ما لديه من أخطاء لغوية و تؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي و تقوي قدرته على التعبير و التحدث فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات و زيادتها فهي تعرض للطفل الكلمة مباشرة من خلال رؤيتها و سماعها و نطقها ، كما تصحح ما علق بدهنه من كلمات عامية و تجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية ، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة و تمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر لأن القصة تعود الطفل على القراءة و تحببه بها فيصبح الطفل شغوفا بالقراءة، يقرأ كل ما يقع بين يديه .إن لغة الطفل تنمو بالتقليد فإذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية و تزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة و عبارات اللغة العربية و تعويده النطق السليم و الكتاب الذي يقرؤه الطفل مصدر هام من مصادر اللغة بالإضافة إلى المعلومات و الخبرات و المتعة و هو عالم جديد بالنسبة له فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير و اتصال و إدراك لكثير من الأشياء لهذا نرى الطفل يلتقط الكلمات الجديدة و يرددها و لذلك نرى غالبية المربين و النفسيين يعتقدون أنه من الأفضل للطفل أن تقدم في القصص المطبوعة مزيدا من الألفاظ الجديدة تفوق مستواه العقلي حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها .

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعى سهولة الألفاظ و قربها من مستواه العقلي.

فالطفل في البداية يريد ألفاظا تحمل دلالات محسوسة يراها أو يسمعها أو يلمسها ، ويصعب عليه فهم الألفاظ المجردة إلى صفتها المحسوسة فهي تجسد الألفاظ في صورة حكايات و أحداث يفهمها الطفل فتصبح محببة إلى نفسه فتنال إعجابه و يتفاعل معها و يضيفها إلى محصوله اللغوي فالقصة هي الحياة في شكلها اللغوي و اللغة و الألفاظ في وجودها الاجتماعي .

ومن المعروف أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة و الاستماع إليها ، فالقصة بألفاظها السهلة

وكلماتها البسيطة و مضامينها الرائعة و مخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف فتنمو لغته و يكتسب طلاقة لغوية جيدة (نجيب الكيلاني،2008،ص145).

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولا و نتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل و المرحلة العمرية التي يمر بها ، فمضمون القصة و اللغة التي صيغت بها سراء كانت بالفصحى أو بالعامية

تؤثر على لغة الطفل ، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب و واضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة و في تركيبهم للعبارات و الجمل فيصبح الطفل أكثر دقة و إتقانا لمهارات اللغة بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث و هي لا تثري محصوله اللغوي و لا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية هي الفصحى و العامية و تختلف الآراء في معالجة هذه النقطة و لكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى و العامية و لا تطفى العامية عليها و إدخال المأثور الشعبي والطرائق في النص (محمد الهرفي،1996،ص52).

خلاصة الفصل :

إن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل و إثرائها فالمضمون عندما يكون قريبا من واقع الطفل محببا إلى نفسه جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله و تفكيره فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ و إدراجها في قاموسه اللغوي فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- مجالات الدراسة

3- منهج الدراسة

4- مجتمع الدراسة وعينته

5- أداة الدراسة

6- الخصائص السيكو مترية للاستبيان

- خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الدراسة الميدانية أهم جزء في البحث العلمي و هذا لأن البحث الميداني يمكننا من إثبات صحة أو خطأ فرضيات الدراسة و الوصول إلى نتائج واقعية و ملموسة .

تتناول الدراسة التي قمنا بها موضوع أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة و هذا من خلال التساؤلات التي وضعها الباحثون من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فجاء هذا الفصل ليحاول الإجابة عنها من خلال عرض البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة و تحليلها .

و عليه فإن هذا الفصل يتطرق غلى المنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة ، و مجتمع و أداة الدراسة و الإجراءات التي يتم إتباعها للتحقق من صدقها و ثباتها ، و يوضح كذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها ، و في الأخير يبين النتائج المتحصل عليها .

1- الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في رياض الأطفال بمدينة جيجل و ذلك ابتداء من 11فيفري 2018 إلى 15 فيفري 2018 ابتداء من الساعة 10:00 صباحا إلى 15:00 مساءا ، و ذلك بالاعتماد على أداة بحث و هي المقابلة نصف موجهة و التي احتوت على تعليمة عامة مفادها تحدث عن القصة و كيف تساهم في زيادة الطلاقة اللغوية و قد توصلنا إلى النتائج التالية :

- معظم المربيات أكدوا على أن الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية من خلال القصص التي تقدم لهم .

ومن بين هذه المهارات زيادة الطلاقة اللغوية التي تنميها الروضة عند الطفل من خلال استماعه للقصص من طرف المربيات بالإضافة إلى التعرف على بعض المفردات اللغوية هذا إلى جانب تعلم الطفل مهارات الاستماع و زيادة حصيلته اللغوية التي تؤدي إلى تنمية الطلاقة اللغوية بالنسبة للطفل و هذا يعتبر إحدى أهداف و غايات الروضة المرجوة .

2- مجالات الدراسة:

1- المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي نجري فيه الدراسة الميدانية ، و في بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية في أربعة روضات في مدينة جيجل و هي:

- روضة إيلاف تقع في شارع الإخوة حيرش "الوزيز" ببلدية جيجل ، مساحتها 150م² يحضرها 54 طفل، توجد بها 10 مربيات و مختصة نفسانية ، تتمثل المرافق التابعة لها في 5أقسام و مطبخ و حمام و قاعة ألعاب و مكان مخصص للعب و أيضا مكان مخصص للنوم و حديقة صغيرة للعب .

- روضة الياقوت تقع في شارع الأمير عبد القادر بجيجل ، توجد بها 8 مربيات ، تتألف من طابق أول يحتوي على 4 حجرات ، مطبخ ، غرفة للأكل و مرحاض ، الطابق الثاني يحتوي على 4 حجرات و مطبخ و دورة المياه ، و الطابق الثالث يتكون من حجرتين و ملحقات . الكل مشيد فوق قطعة أرض مساحتها 122 م² .

– روضة الإخلاص تقع في طريق قسنطينة 10 جيجل مساحتها 135 م² ، تضم 9 مربيات ، تحتوي على غرفة للنوم و 2 أقسام ، غرفة للرضع ، مطبخين و 3 مراحيض .

– روضة جوري تقع بتاسوست ، تقدر مساحتها 150 م² يحضرها 30 طفل تضم 10 مربيات و تتمثل المرافق التابعة لها في 3 أقسام و المتمثلة في غرفة النوم و غرفة لعب مهيئة بالألعاب و غرفة للتدريس و مطبخ و غرفة الأكل و دورة مياه.

2- المجال البشري :

يقصد بالمجال البشري عدد أفراد العاملين بالروضات الأربعة و التي بلغ عددهم 40 مربية .

3- المجال الزماني :

نقصد بالمجال الزماني المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة ، سواء الجانب النظري أو الجانب الميداني .

إذ أننا انطلقنا في الجانب النظري مند بداية شهر ديسمبر و ذلك بجمع المعلومات من مختلف الكتب سواء كان ذلك من المكتبة الجامعية أو من مكتبات خارج الجامعة نتيجة عدم توفر بعض المعلومات عن الموضوع داخل مكتبات الجامعة (مكتبة الكلية ، المكتبة المركزية) .

أما الدراسة الميدانية تمثلت في جمع البيانات و تحليلها للوصول لنتائج الدراسة فقد انطلقنا فيها في 11 فيفري 2018 ، و هذه الدراسة كانت عبر مراحل متعددة ، و ذلك انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في أربعة مؤسسات لرياض الأطفال ، أولى في 11 فيفري 2018، والثانية في 12 فيفري 2018 ، و الثالثة و الرابعة في 13 فيفري 2018 ، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع المديرين و المربيات لمعرفة بعض المعلومات المهمة عن نوع الأنشطة التي تقدم في الروضة و مدى دورها في تنمية مهارات الطفل ، و كذلك ملاحظة مدى انسجام و اندماج الطفل مع هذه الأنشطة خاصة تفاعله مع القصة وتحقيق فعاليتها من خلال تنمية و زيادة الطلاقة اللغوية ، ثم قمنا بتوزيع الاستمارة في يوم 11 مارس 2018 و تم استرجاعها 12 مارس 2018 ، كما تم التواصل مع المديرات للحصول على بعض المعلومات حول الرياض.

3- منهج الدراسة :

من أجل أن تكون دراستنا منهجية و اعتبارا أن نوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة أو الظاهرة المراد دراستها ، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة .

يعرف عبد الرحمن بدوي المنهج على أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم (عريفج سامي و آخرون،1999،ص3).

يعرف أيضا على أنه عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظاهرة وصف موضوعيا من خلال البيانات التي عليها باستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي (خالد حامد،2008،ص4) .

اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه الأكثر لدراسة موضوعنا .

4- مجتمع الدراسة و عينته:

- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الكلي من جميع مربيات الروضات المقصودة و البالغ عددها أربع روضات أما المربيات فيبلغ عددهن 40 مربية

- عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها نموذج ، يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث و تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته حيث تعتبر العينة الجزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من الأفراد على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى فيه الدراسة (أحمد عياد،2006،ص116) .

- خصائص العينة:

سنحاول فيما يلي وصف خصائص العينة :

الجدول رقم (1) سن المربيات :

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 25إلى 30 سنة	31	77.5%
من 31 إلى 40 سنة	8	20%
من 40 سنة فأكثر	1	2.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن معظم المربيات تتراوح أعمارهم من 25سنة إلى 30 سنة حيث تقدر نسبتهم77.5% و هي أعلى نسبة حيث يليها السن من 31 سنة إلى 40 سنة و ذلك بنسبة 20% . و أخيرا نجد السن 40 فأكثر و هي اصغر نسبة و تقدر ب2.5% و هذا يعني أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 سنة .

الجدول رقم (2) يمثل الحالة الاجتماعية :

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	31	77.5%
متزوج	9	22.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2): أن أغلب المربيات عازبات حيث تقدر نسبتهم ب77.5% وهي اعلى نسبة . اما المربيات المتزوجات نسبة قليلة تقدر ب22.5%.

الجدول رقم (3): يمثل المستوى التعليمي للمربيات :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	5	12.5%
بكالوريا	4	10%
جامعي	31	77.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن معظم المربيات جامعيات و متحصلات على شهادات حيث تقدر نسبتهم 77.5% و هي اعلى نسبة . و تليها المربيات الدارسين بالثانوية فقط و تقدر نسبتهم ب12.5%. آخر نسبة هي نسبة المربيات اللواتي تحصلن على بكالوريا فقط و تقدر نيبتهم ب10% و هذا يوضح أن المستوى التعليمي الغالب هنا هو المستوى الجامعي .

الجدول رقم (4) يمثل الخبرة المهنية للمربيات :

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	33	82.5%
من 6 إلى 10 سنوات	6	15%
من 10 سنوات فما أكثر	1	2.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن معظم أفراد العينة أو المربيات ترتكز خبرتهن المهنية أقل من 5 سنوات و ذلك بنسبة 82.5% و هي أعلى نسبة ثم تليها من 6 سنوات إلى 10 سنوات و ذلك بنسبة 15% و أخيرا أفراد الخبرة المهنية من 10 سنوات فما أكثر بنسبة 2.5% و هي أصغر نسبة هذا يعني أن معظم المربيات خبرتهن اقل من 10 سنوات.

5- أداة الدراسة :

اعتمد الباحثون في دراستهم على الاستبانة كأداة بحثية لتحقيق أهدافها، حيث تم الرجوع إلى التراث النظري و الدراسات السابقة التي أمكن على ضوئها معرفة درجة تأثير القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة .

و لقد ضم الاستبيان على 25 عبارة تمثل كل واحدة منها مكونا سلوكيا يعبر أداء المربية في تقديم القصة للطفل في الروضة ، و قد روعي أن تتميز هذه البنود بالدقة و الوضوح و قد تم توزيع هذه البنود عبر 4 محاور كالآتي:

- المحور الأول: و ضم البيانات الشخصية و التي تكونت من 4 بنود أو عناصر .

- المحور الثاني: المتعلق بأهمية القصة و ضم 5 بنود .

- المحر الثالث: و قد ضم 7 بنود متعلقة بطريقة سرد القصة للطفل من طرف المربية .

المحور الرابع: و تعلق بالقصة و زيادة الطلاقة اللغوية و ضم 9 بنود .

6- الخصائص السيكومترية للإستبيان :

حتى تكون النتائج المتحصل عليها بواسطة أي أداة من أدوات جمع البيانات في الدراسة ينبغي التأكد من صحة شروطها السيكومترية.

- حساب ثبات الاستبانة:

استخدم الباحثون البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) ، و بالتالي فقد تم الاعتماد على حساب معامل الثبات ألفا كرنباخ و تحصلنا على النتيجة المقدرة(0.85) و هو مستوى عالي من الثبات .

عدد المحاور	ألفا كروباخ	برسون
المحور 1 أهمية القصة	0,74	0,89
المحور 2 طريقة السرد	0,64	0,86
المحور 3 زيادة الطلاقة	0,73	0,98

- صدق الإستبانة :

قمنا بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما (صدق المحكمين، صدق الذاتي) .

- صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (2) أعضاء من هيئة التدريس المختصين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة جيجل و قد استجاب الباحثون لآراء المحكمين إذ تم تعديل الاستبانة من حذف و إضافة لتكون في شكلها النهائي متكونة من أربعة محاور .

- صدق الذاتي :

يعرف الصدق الذاتي أنه الجدر التربيعي لمعامل الثبات و منه تحصلنا أن (0.85) معامل الثبات ألفا كروباخ و بتجديرها تحصلنا على 0.92 و يعبر عن الصدق الذاتي و هو مرتفع الدرجة و هذا ما

عدد العبارات	ألفا كروباخ	الجدر التربيعي
20	0.85	0.92

سنوضحه من خلال الجدول الآتي :

- أساليب المعالجة الإحصائية :

- التكرارات و النسب المئوية استخدم في دراستنا لمعرفة خصائص أفراد العينة.

- المتوسط الحسابي استخدم في دراستنا لمعرفة الاتجاه العام لإجابات أفراد مجتمع الدراسة والانحراف المعياري استخدم في دراستنا لمعرفة درجة تشتت القيم.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول بأنه قد تم إبراز الجانب المنهجي للدراسة ، من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية كتمهيد للدراسة الأساسية و تحديد حدود الدراسة ، و المنهج المستخدم ، كما تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات و خصائصها السيكومترية ، كذلك أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة ، و على هذا الأساس سيتم عرض و تفسير البيانات للوصول إلى النتائج .

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

-تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- عرض نتائج الدراسة تحت ضوء الفرضيات

3- التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

يأتي هذا الفصل بعد تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الرابع من حيث مجتمع الدراسة، الأدوات، الأساليب الإحصائية.....إلخ.

لأنه يشتمل على عرض نتائج الدراسة و تفسيرها لفرضيات الدراسة و للتحقق منها في نهاية الفصل و الخروج بتوصيات من خلال إجرائنا لهذه الدراسة.

1- عرض نتائج الدراسة :

الجدول رقم (5): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعتبر دور القصة أحد المقومات التعليمية الهادفة

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعتبر القصة أحد المقومات التعليمية الهادفة	نعم	24	60%
	لا	5	12.5%
	أحيانا	11	5%.27
	المجموع	40	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (5) نلاحظ ان نسبة 60% من المربيات يعتبرن أن القصة أحد المقومات التعليمية الهادفة ، فب حين نجد أن نسبة 27.5% من المربيات تعتبرن ان القصة أحد المقومات التعليمية الهادفة أحيانا و ليس دائما. كما وجدنا أن 12.5% من المربيات اللواتي اعتبرن ان القصة لا تعتبر أحد المقومات التعليمية الهادفة.

جدول رقم 6: يمثل إجابات المربيات حول

بند :تعتبر القصة مصادر المتعة و التسلية للطفل .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعتبر القصة مصادر المتعة و التسلية للطفل	نعم	33	82.5%
	لا	0	0%
	أحيانا	7	5%.17
	المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة 82.5% من المربيات يعتبرن ان القصة مصادر المتعة و التسلية للطفل . في حين نجد أن 17.5% من المربيات يعتبرن أن القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل أحيانا و ليس دائما .

جدول رقم (7): يمثل إجابات المربيات حول بند: القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة	نعم	26	65%
	لا	4	10%
	أحيانا	10	25%
	المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (7) نلاحظ نسبة 65% من المربيات تعتبرن ان القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة في حين نجد ان 25% اعتبرن أن القصة ليست دائما تزيد من إقبال الطفل على القراءة بل أحيانا و نجد 10% من المربيات تعتبرن أن القصة لا تزيد من إقبال الطفل على القراءة .

الجدول رقم (8): يمثل إجابات المربيات حول بند: تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القصة تعمل على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل	نعم	27	67.5%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	10	25%
	المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (8) نلاحظ نسبة 70% من المربيات تعتبرن أن القصة تعمل على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل في حين نجد ان 17.5% من المربيات تعتبرن أن القصة لا تعمل على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل . و آخر نسبة 12.5% من المربيات تعتبرن القصة تعمل على تقديم حلول مشكلات التي يواجهها الطفل .

الجدول رقم(9) :يمثل إجابات المربيات حول بند: يؤثر مضمون القصة في إقبال الطفل عليها

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القصة تزيد من إقبال الطفل عليها	نعم	27	67.5%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	10	25%
	المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ 67.5% من المربيات يعتبرن أن مضمون القصة تؤثر في إقبال الطفل عليها في حين نجد ان 7.5% من المربيات اعتبرن أن القصة لا يؤثر مضمونها في إقبال

الطفل عليها و نجد نسبة 2.5% اعتبرن أن مضمون القصة يؤثر في إقبال الطفل عليها أحيانا و ليس دائما .

الجدول رقمة (10) :يمثل إجابات المربيات حول بند: تركز المربية على كل جزئية في القصة .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تركز المربية على كل جزئية في القصة	نعم	12	30%
	لا	11	27.5%
	أحيانا	17	42%
	المجموع	40	100%

الجدول رقم (11) :يمثل إجابات المربيات حول بند: تختار المربية مكان و زمان محبب للطفل عند قراءة القصة

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تختار المربية مكان و زمان محبب للطفل عند قراءة القصة	نعم	18	45%
	لا	7	17.5%
	أحيانا	15	37%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 45% من لمربيات تخترن مكان و زمان محبب للطفل عند قراءة القصة في حين نجد 37.5% من المربيات أحيانا لا تخترن مكان و زمان محبب للطفل عند قراءة القصة و 17.5% من المربيات لا يخترن مكان و زمان عند قراءة القصة .

الجدول رقم (12) :يمثل إجابات المربيات حول بند: تتيح المربية فرصة للطفل لاختيار القصة التي يريد قراءتها .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تتيح المربية فرصة للطفل لاختيار القصة التي يريدها	نعم	26	65%
	لا	4	10%
	أحيانا	10	25%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم(12) نلاحظ نسبة 65% من المربيات اللواتي تتحن الفرصة للطفل لاختيار القصة التي يريد قراءتها أو سماعها من طرف المربية في حين نجد 25% من المربيات أحيانا ما تتحن الفرصة للطفل لاختيار القصة ، و نجد 10% من المربيات اللواتي لا تتحن فرصة اختيار القصة للطفل.

الجدول رقم (13) : يمثل إجابات المربيات حول بند تعرض المربية صور للقصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعرض المربية صور للقصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ	نعم	35	87%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	2	5%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ نسبة 87.5% من المربيات تعرضن صور للقصة عند قراءتها للقصة حتى يستطيع الطفل ربط صور بالألفاظ في حين نجد 7.5% من المربيات لا تعرضن الصور عند قراءة القصة و 5% من المربيات تعرضن الصور عند قراءة القصة أحيانا و ليس دائما .

الجدول رقم (14): يمثل إجابات المربيات حول بند تتفاعل المربية و تنظر إلى الطفل أثناء قراءتها للقصة .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعرض المربية صور للقصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ	نعم	35	87%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	2	5%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ نسبة 80% من المربيات تتفاعلن و تنظرن إلى الطفل أثناء قراءة القصة في حين نجد 15% من المربيات أحيانا و ليس دائما ينظرن إلى الطفل عند قراءتها للقصة و 5% من المربيات ليتفاعلن و لا ينظرن إلى الطفل عند قراءة القصة .

الجدول رقم 15 : يمثل إجابات المربيات حول بند تعمل المربية على تقريب أحداث القصة بتغيير نبرات الصوت.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعمل المربية على تقريب أحداث القصة بتغيير نبرات الصوت.	نعم	32	80%
	لا	2	5%
	أحيانا	6	15%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ نسبة 80% من المربيات تعملن على تقريب أحداث القصة للطفل بتغيير نبرات الصوت في حين نجد 15% من المربيات أحيانا ما يغيرن نبرات الصوت عند قراءة القصة و 5% من المربيات لا يغيرن نبرات الصوت عند قراءة القصة .

الجدول رقم (16) : يمثل إجابات المربيات حول بند تستعمل المربية إيماءات لتجسيد شخصيات القصة.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تستعمل المربيات إيماءات لتجسيد شخصيات القصة .	نعم	30	75%
	لا	1	2.5%
	أحيانا	9	22.5%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (16): نلاحظ نسبة 75% من المربيات تستعملن إيماءات لتجسيد شخصيات القصة في حين نجد 22.5% من المربيات ليس دائما تستعملن إيماءات لتجسيد شخصيات القصة و نجد 2.5% من المربيات لا تستعملن إيماءات عند قراءة القصة .

الجدول رقم (17): يمثل إجابات المربيات حول بند تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل.	نعم	28	70%
	لا	4	10%
	أحيانا	8	20%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ نسبة 70% من المربيات تعتبرن أن القصة تسهم في النمو اللغوي عند الطفل في حين نجد 20% من المربيات تعتبرن ان القصة أحيانا ما تسهم في النمو اللغوي للطفل أما المربيات اللواتي ترى أن القصة لا تسهم في النمو اللغوي للطفل نسبتهم 10% .

الجدول رقم (18): يمثل إجابات المربيات حول بند تؤدي القصة إلى زيادة الثراء اللغوي عند اطفل .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تؤدي القصة إلى زيادة الثراء اللغوي عند الطفل .	نعم	30	75%
	لا	2	5%
	أحيانا	8	26%
	المجموع	40	100%

من خلال بيانات الجدول (18): نلاحظ أن نسبة 75% من المربيات يقلن أن القصة تؤدي إلى زيادة الثراء اللغوي عند الطفل في حين نجد 26% من المربيات يقلن بأن القصة ليست دائما تزيد من الثراء اللغوي عند الطفل . و 5% من المربيات يقلن بأن القصة لا تزيد من الثراء اللغوي عند الطفل.

الجدول رقم (19): يمثل إجابات المربيات حول بند يستخدم الطفل بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعض.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يستخدم الطفل بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعض .	نعم	17	42.5%
	لا	4	10%
	أحيانا	19	47.5%
	المجموع	40	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (19): نلاحظ أن 47.5% من المربيات يقلن بأن الطفل يستخدم بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعض ألفاظ القصة فب تفاعلهم مع بعض في بعض الأحيان و ليس دائما . في حين نجد 42.5% يؤكدن بأن الأطفال يستخدمون ألفاظ القصة في التعامل مع بعض . ونجد 10% من المربيات يقلن بأن الطفل لا يستخدم ألفاظ القصة في التفاعل مع بعض .

الجدول رقم (20): يمثل إجابات المربيات حول بند تستخدم القصة في صقل مهارة القصة عند الطفل.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تستخدم القصة في صقل مهارة القراءة عند الطفل .	نعم	25	62.5%
	لا	4	10%
	أحيانا	11	27.5%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 62.5% من المربيات تؤكدن أن القصة تستخدم في صقل مهارات القراءة عند الطفل في حين نجد 27.5% من المربيات يقلن بأن القصة تستخدم في صقل مهارات القراءة عند الطفل أحيانا و ليس دائما كما وجدنا 10% من المربيات يقلن بأن القصة لا تستخدم في صقل مهارات القراءة عند الطفل .

الجدول رقم (21): يمثل إجابات المربيات حول بند تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات القراءة و الكتابة عند الأطفال .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات القراءة والكتابة عند الطفل .	نعم	25	62.5%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	12	30%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 62.5% من المربيات يقلن بأن القصة لها دور كبير في تطوير مهارات القراءة و الكتابة عند الأطفال في حين نجد 30% من المربيات يقلن بأن القصة أحيانا و ليس دائما يكون لها دور كبير في تطوير مهارات القراءة و الكتابة عند الأطفال . كما وجدنا 7.5% من المربيات يقلن بأن القصة لا تنمي مهارات الفراءة و الكتابة .

الجدول رقم (22): يمثل إجابات المربيات حول بند استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل .	نعم	26	65%
	لا	3	7.5%
	أحيانا	11	27.5%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (22): نلاحظ نسبة 65% من المربيات يقلن بأن استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل . في حين نجد 27.5% من المربيات يقلن بأن استخدام اللغة العربية الفصحى أحيانا ما يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل كما تحصلنا على نسبة 7.5% من المربيات يقلن بأن استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة لا تسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.

الجدول رقم (23): يمثل إجابات المربيات حول بند يجيب الأطفال على الأسئلة التي تلي القصة .

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يجيب الأطفال على الأسئلة التي تلي القصة .	نعم	25	62.5%
	لا	1	2.5%
	أحيانا	14	35%
	المجموع	40	100%

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن 62.5% من المربيات تقلن بأن الأطفال يجيبوا على الأسئلة التي تلي القصة في حين نجد أن 35% من المربيات تقلن بأن الأطفال أحيانا ما يجيبوا على الأسئلة التي تلي القصة كما توصلنا إلى نسبة 2.5% من المربيات اللواتي تقلن بأن الأطفال لا يجيبوا على الأسئلة التي تلي القصة .

الجدول رقم 24 : يمثل إجابات المربيات حول بند يعبر الأطفال عن مشاعرهم اتجاه القصة.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يعبر الأطفال عن مشاعرهم اتجاه القصة.	نعم	20	50%
	لا	4	10%
	أحيانا	16	40%
	المجموع	40	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 50% من المربيات اللواتي تقلن أن الأطفال يعبرون عن مشاعرهم اتجاه القصة في حين نجد أن 40% من المربيات اللواتي كان رأيهن أن الأطفال أحيانا ما يعبرون عن مشاعرهم اتجاه القصة أما المربيات اللواتي جاوبن بلا فكانت نسبتهن 10% .

جدول رقم (25): يمثل إجابات المربيات حول بند يروي الأطفال قصص من تأليفهم

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يروي الأطفال قصص من تأليفهم	نعم	26	65%
	لا	2	5%
	أحيانا	12	30%
	المجموع	40	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (25) نلاحظ أن الإجابة من طرف المربيات بنعم على هذا البند فد قدرت ب65% أما الإجابة بلا قد قدرت ب 5% في حين نجد 30% من المربيات اللواتي جاوبن بأحيانا.

2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة تحت ضوء الفرضيات :

1- الفرضية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قصص الأطفال و الطلاقة اللغوية ، و للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ارتباط بيرسون لمعرفة نوع العلاقة و طبيعتها بين المتغيرين .

- الجدول 1: يبين معامل الارتباط بيرسون بين قصص الأطفال و الطلاقة اللغوية

		قصص الأطفال
الطلاقة اللغوية	معامل ارتباط بيرسون	0.89
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد	40

من خلال الجدول رقم (1) بعد حساب معامل الارتباط لبيرسون اتضح أن "ر" هي 0.89 عند مستوى الدلالة 0.01 و هذا يدل على أن الارتباط قوي بين قصص الأطفال و الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة .

ومما سبق نلاحظ أن العلاقة بين قصص الأطفال و الطلاقة اللغوية قوية فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات و هذه النتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها أنه توجد علاقة بين قصص الأطفال و اكتسابهم للطلاقة اللغوية و هذا يعني أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطفل كونها مصدر متعة و تسلية بالنسبة له كما تشجعه على الإقبال على القراءة و أخذ العبر منها لحل المشكلات التي تواجهه .كما تنمي لديه أفنار جديدة و هذا ما يتفق مع دراسة "خالد خاطر سعيد العابدين " –كلية التربية جامعة أم القرى –و التي هدفت إلى بيان فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة و تنمية اللغة التعبيرية و الكتابية لدى الأطفال .

2- الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة سرد القصة للأطفال و حماسهم لسماعها و للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ارتباط بيرسون لمعرفة نوع العلاقة و طبيعتها بين متغيرين .

الجدول (2): يبين معامل الارتباط لبيرسون بين طريقة سرد القصة للأطفال و حماسهم لسماعها .

		قصص الأطفال
سرد القصة	معامل ارتباط بيرسون	0.86
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد	40

من خلال الجدول رقم (2) و بعد حساب معامل الارتباط لبيرسون اتضح أن "ر" هي 0.86 عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا يدل على أن الارتباط قوي بين طريقة سرد القصة للأطفال و حماسهم لسماعها ، فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة قوية ، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات . و هذه النتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها توجد علاقة بين طريقة سرد القصة للأطفال و حماسهم لسماعها و هذا يعني أن طريقة سرد القصة تؤثر بشكل كبير على حماس الطفل

لسماعها و ذلك من خلال الدور الذي تلعبه المربية عند عرضها للقصة و الأفعال و الإيماءات التي تقوم بها من أجل تحبيب الطفل في سماع القصة و ذلك من خلال التواصل البصري مع الأطفال عند سرد القصة و الحركات التمثيلية التي تقوم بها المربية و تغيير نبرات صوتها حسب أحداث القصة . وهذا ما يتفق مع دراسة "سمير يونس صلاح" سنة 2002 و التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

3- الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع القصص المقدمة للأطفال و تنمية الطلاقة اللغوية وإقبالهم عليها و للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ارتباط بيرسون لمعرفة نوع العلاقة و طبيعتها بين متغيرين.

الجدول 3: يبين معامل الارتباط بيرسون بين أنواع القصص المقدمة للأطفال و زيادة الطلاقة اللغوية.

		أنواع القصص
الزيادة اللغوية	معامل ارتباط بيرسون	0.98
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد	40

من خلال الجدول (3) و بعد حساب معامل الارتباط بيرسون اتضح أن "ر" هي 0.98 عند مستوى الدلالة 0.01 و هذا يدل أن الارتباط قوي بين أنواع القصص المقدمة للأطفال و زيادة الطلاقة اللغوية ، فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة بين أنواع القصص المقدمة للأطفال و زيادة الطلاقة اللغوية قوية جدا مما أثبتت صدق فرضية البحث ، فالقصة بكل أنواعها تؤدي إلى الزيادة اللغوية للطفل من خلال التنوع في المفردات التي يتلقاها الطفل و الجمل اللغوية تؤدي إلى اتساع الرصيد اللغوي للطفل و امتلاكه كم كبير من الكلمات العربية الفصحى مما يحسن و يزيد طلقاته اللغوية و يصبح قادرا على التواصل اللغوي و تكوين أكبر كم من الجمل مما تسهل عليه القراءة و شرح الكلمات و سهولة النصوص عند قراءتها و هذا يدفعهم إلى حب المطالعة على القصص و حتى الكتب الأكبر من عمره و هذا ما يوحي لنا أنه قد يكون طفل موهوب في المستقبل .

و هذا ما يتفق مع دراسة "الجوهرة الجاهلي" سنة 2004 و التي هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارة الطلاقة اللغوية.

التوصيات و الاقتراحات:

بعد دراسة و تحليل النتائج المتحصل عليها و معرفة أثر القصة على زيادة الطلاقة اللغوية لطفل الروضة فقد ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نتمنى أن تجد آذان صاغية لتطبيقها وذلك للاهتمام بالطفل داخل الروضة و كذلك الاهتمام بالقصة كونها أداة و وسيلة مؤثرة على الطفل وزيادة طلاقته اللغوية و من أهم التوصيات :

- ضرورة تكوين مربية الروضة في جميع المجالات بحيث تكون ملمة بمختلف المعلومات و الطرق والأساليب التي تخص كيفية التعامل مع الطفل و أيضا تكوين المربية في كيفية تقديم القصة للأطفال .
- أن يكون برنامج الروضة مسطرا ضمن برامج وزارة التربية .
- تكييف الدراسات حول الروضة باعتبارها مدرسة تمهيدية تسبق المرحلة الابتدائية ، لما لها من دور في تنشئة الفرد في الوقت الحاضر .
- ضرورة توفير الدعم الكافي لمثل هذه المؤسسات من طرف الدولة.
- ضرورة وجود تنسيق بين الروضة و المدرسة و الأسرة .

خاتمـــــة

من خلال هذه الدراسة بجانبيها النظري و الميداني و المتمثلة في أثر القصة على زيادة الطلاقة اللغوية لطفل الروضة ، توصلنا من خلالها أن الأسلوب القصصي يلعب دور كبير في زيادة الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة. و يظهر هذا في التغيرات الواضحة على النمو اللغوي لدى الطفل و كذلك في زيادة الحصيلة اللغوية لديه ، و تتبع الروضة برامج مسطرة من قبل المختصين تكون مرتبطة بالطفل وذات علاقة بمهاراته ، و من خلال نتائج الدراسة تبين أن القصة فعلا تسهم إيجابيا في زيادة الطلاقة اللغوية و هذا بناء على ما عبرت عنه المربيات في محاور الاستمارة .

و في الأخير نأمل أن تتسع الدراسات في مثل هذا الموضوع الذي يركز الاهتمام على الطلاقة اللغوية و كيفية تطوير فاعلية طفل الروضة ، وكيف تسهم الاستراتيجيات والأساليب الفاعلة والناجحة في تطوير مهارات اللغة عند الطفل كاستخدام الأسلوب القصصي كأحد أهم الأساليب التعليمية الناجحة حيث قد أثبتت الدراسات ذلك وعلى قدرتها على إثراء مهارات الطفل وتنمية الخيال والإبداع لديه .

قائمة المراجع

الكتب:

1- أحمد سمير (2005): أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، د ط ، دار المسيرة عمان .

2- أحمد عبد الله العلي (2009): الطفل والتربية الأدبية، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر.

3- أحمد حسين وعلي أحمد الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفة، ط3 دار عالم الكتب، القاهرة .

4- أحمد عياد (2006): منهجية البحث الاجتماعي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

5- إسماعيل محمود (2005): المرجع في أدب الطفل، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

6- الكيلاني نجيب (2008): أدب الطفل في الإسلام، د ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

7- الظهار نجاح (2007): أدب الطفل من منظور إسلامي، ط2، دار الحميد، المملكة العربية السعودية.

8- الهرفي محمد (1996): أدب الأطفال (دراسة نظرية و تطبيقية)، د ط، دار المعالم الثقافية الأردن.

9- جودة عزة عطوي (2009): أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته ،طرقه الإحصائية)، د ط دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

10- فتيحة كركوش (2010): علم النفس الطفل، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

11- فتيحة كركوش(2008): سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (النمو ،مشكلات ، مناهج ووقائع)، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12- شحاتة سليمان محمد سليمان (2005): اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة د ط مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .

11- محمد فرحان القضاة(2006) : تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، د ط ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن .

13- محمد شعلان و فاطمة سامي ناجي (2013): ثقافة طفل الروضة، ط1، دار الكتاب الحديث

القاهرة .

14- مراد زعيمي (2007): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، د ط ، دار قرطبة، الجزائر.

15- عبد العزيز جادو (2001) : علم نفس الطفل و التربية ،د ط ،المكتبة الجامعية الإسكندرية 2001 .

المذكرات :

1- كروش نوال (2010-2011): التربية الأسرية للطفل المتمدرس من 9 إلى 12 سنة وعلاقته بظهور السلوك العدواني، مذكرة ماجيستر تخصص علم النفس وعلوم التربية تيزي وزو، الجزائر.

الملاحق

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان
01	طلب التسهيلات
02	الاستمارة بصورتها الأولية
03	قائمة الأساتذة المحكمين
04	الاستمارة بصورتها النهائية
05	حسابات Spss
06	إذن بالطباعة

قائمة الأساتذة المحكمين:

الرقم	الأستاذ	جامعة
01	جرديـر فيروس	جيجل
02	بوشينة صالح	جيجل